

مع العدو الصهيوني ، كما انكشفت أيضا « القيادة الشرعية للجيش » بانها جزء من ذلك الخط .

ولقد كشفت الحكومة السورية في بيان لها ، تعقيبا على هذه التصريحات ، عملية التواطؤ هذه ، اذ تضمن البيان ما يلي :

« ان ما ورد في تقرير الامين العام للامم المتحدة ووزارة الخارجية الاميركية يتعارض مع ما اتفقت عليه السلطات السورية واللبنانية حول الرائد حداد » .

« ان الحكومة السورية تعتبر الرائد حداد الذي تعامل مع العدو الاسرائيلي ، خارجا عن القانون ، ولا يمكن التعامل معه على غير هذا الاساس » .

ازاء عدلية الاحراج هذه ، كان لا بد من التفتيش عن مخرج . فتناقلت الانباء اخبار « التزام العسكريين التابعين لحداد والشدياق ثكناتهم » ، تنفيذ لاورام قيادة الجيش ، كما بثت اشاعة مفادها ان حداد اختلف مع « الميليشيا » الانعزالية لان هذه « رفضت » اورام قيادة الجيش ، وأصرت على البقاء في مواقعها .

والواقع ان ذلك لم يكن الا من قبيل سياسة توزيع الادوار ، وبقصد التخفيف من الاحراج الذي اصاب قيادة الجيش الشرعية ، وبالتالي فان ذلك لم يخرج عن كونه مجرد عملية اعلانية ترمي الى تحميل « الميليشيا » مسؤولية ما يجري في المنطقة الحدودية ، وتبرئة العسكريين بقيادة الرائد حداد والشدياق مما يجري هناك .

#### قمة اللاذقية بين الرئيسين الاسد وسركيس

كان من ابرز النقاط التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر قمة اللاذقية الذي عقد بتاريخ ٣١ ايار ١٩٧٨ وضم الرئيسين حافظ الاسد والياس سركيس ، والمتعلقة بالجنوب ، دخول الجيش اللبناني الى المنطقة والتواجد فيها جنبا الى جنب مع قوات الامم المتحدة ، وانهاء التواجد المسلح للقوى الانعزالية على طول الشريط الحدودي .

وعلى اثر انتهاء القمة ، بدأ الحديث في الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية عن « عمليات التحضير » السريعة لارسال الجيش الى الجنوب . لكن ، سرعان ما بدأت عملية التحضير هذه تتبخر امام التساؤل المطروح : هل يتم ارسال الجيش الى المناطق الحدودية في ظل بقاء التواجد الانعزالي المسلح فيها ، ام ترجأ عملية الارسال الى ما بعد حل هذا « الاشكال » وازالة ذلك التواجد ؟

لقد طرحت الجبهة الانعزالية رأيها في هذا الموضوع عبر التصريح الصحفي السذي اذاعه كميل شمعون رئيس الجبهة ، والذي اعلن فيه انه « لا يمكن ان يوافق على ارسال الجيش الى الجنوب من دون تأمين خطوط مواصلاته » . وأضاف : « لا أتصور ان الجيش سيمر في الدامور مطاطيء الرأس تجاه مسلحين فلسطينيين يحتلون الدامور » .

ثم ما لبثت الجبهة الانعزالية ان طرحت رأيها رسميا متبنية رأي كميل شمعون ، فاذاغت بيانا « رحبت » فيه « بتوجيه الجيش الى الجنوب بعد تأمين طرق المواصلات والتأمين من بيروت الى الدامور وصيدا ، ومن صيدا الى سائر انحاء الجنوب » . كما تضمن البيان الدعوة الى ان « الوجود الفلسطيني المسلح يجب ان يزول .. انطلاقا من اعتبار كل الاتفاقات المعقودة مع الفلسطينيين ساقطة » .